

حكم توهين كرامة المرأة ببعض التصرفات

السؤال :

الأعراف العشائرية تحتم على الفتاة عدم إكمال دراستها ويجب عليها العمل في مجال الزراعة والرعي وما شابه ذلك وهذا يكون فوق طاقة النساء ، ولم يعطوا الحق الشرعي للمرأة وإطلاق العبارات التي تصغر من قيمة المرأة وكرامتها ، ما هو موقف الشرع من هذه التصرفات وغيرها التي يكون فيها ظلم للمرأة ، أبقاكم الباري ذخرًا للمستضعفين؟

الجواب :

الإسلام أكرم المرأة وجعلها مدرسة لتربية الأجيال ، الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق، وهذه السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) هي سيدة النساء ، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يقوم احتراماً لها ، وما جاء في مفروض السؤال من تصرفات فهي مخالفة لما جاءت به الشريعة ، وقد أوصى النبي (صلى الله عليه وآله) مخاطباً الرجال (رفقاً بالقوارير) أراد النساء (1) (واتقوا الله في الضعيفين) يعني بذلك اليتيم والنساء. (2)

(1) البهجة ص 16 ص 297

(2) الكافي ص 511 باب حق المرأة على الزوج